القران والسنة المطهرة ما لا يخفى سنه كثير خلافا لمن منعه
في القران وردوا عليه بقوله تعالى وهو اعظم شاهد
بثبوته لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وتمام الدليل ان
يقال لكنهما لم يفسدا فليس فيهما اله غير الله تعالى ومنه
في السنة الشريفة قوله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وتمام الدليل ان
يقال ولكنكم ضحكتم كثيرا وبكيتم قليلا فلم تعلموا
ما هو اعلم وتمام الدليل في البيت واضح وهو لكنك
سعيت في ذا والعقلك فانت لا تحمل ولا تفرق
بين الصواب والخطا وفيه الطباق ايضا بين الجنون
والعقل وفي الشطر الاول منه طباق ايضا وهو
في قوله واهجر الخمرة ان كنت فتى يظهر بالتامل
وهو على راي جماعة خلافا للرازي وغيره قال
رحمه الله تعالى

واتق الله فتقوى الله ما ۞ جاورت قلب امرئ الا وصل واتق الله

قوله واتق الله هو امر بالتقوى وهي في اللغة جعل النفس
في وقاية مما يخاف وشرعا حفظ النفس من الاثام
فما تجر اليه وهي في عرف الصوفية التبري مما
سوى الله بالمعنى المعروف المقرر عندهم وعند اهل
الشرع ان لا يراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك وقال
علي رضي الله عنه هي القناعة بالقليل والخوف من الجليل
والعمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل وقوله صلى
الله عليه وسلم اتقوا الله في هذه البهايم اي خافوا الله

فيها

فيها بمعنى لا تجيعوها ولا تعطشوها ولا تتعبوها بان
تحملوا عليها غير طاقتها وقوله اتقوا البول اي احذروه
واتقوا الظلم كذلك مثله كل ذلك داخل في المعنى
الشرعي وقال بعض العلما التقوى مراتب ثلاثة
الاولى اتقا الشرك الثانية اتقا المعاصي الثالثة
اتقا ما سوى الله وفي الحديث الشريف عليك بتقوى
الله فانها جماع كل خير وقال الله تعالى ان الله مع
الذين اتقوا والذين هم محسنون قال الدميري العلم
قايد التقوى وتقوى الله قايد الى الجنة فالتقوى
اسم جامع لجامع الخيرات وقوله فتقوى الله اعاده
باللفظ دون الضمير لتاكيد الامر عند مخاطبه واستلذاذا
بذكره واعتنا بشانه وقوله ما جاورت قلب امرئ الا
فصل المجاورة الملازمة مع القرب والقلب الفؤاد
او اخص منه كما قاله في القاموس وليس المراد القلب الصوري
وانما المراد به القلب الذي قال الله في حقه لهم قلوب
لا يفقهون بها والمراد به الانسان من ابنا ادم وقوله
الا وصل اي الى الخيرات او الى الجنة او الى رضى الله او الى
معرفة الله او الى الله كل ذلك محتمل وانما حذف
المتعلق ليفيد العموم نحو امدح واصنع وفي البيت
من انواع البديع التجريد وتقدم تعريفه عند قوله
فلايام الصبا وفيه الاكتفا في قوله الا وصل كما
تقدم تعريفه قال علما البديع في تعريفه هو عبارة
عن ان ياتي الشاعر ببيت من الشعر وقافيته

Copyright © King Saud University